

# مدارسة كتاب حاشية الغзи على شرح ابن قاسم الغзи على متن أبي شجاع | | (1))

محمد الأسطل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسننته وجاهد بجهاده الى يوم الدين اما بعد  
فهذا هو المجلس العلمي الاول من مدارسة كتاب حاشية الغзи على شرح ابن قاسم الغзи على متن ابي شجاع -  
وهذا الكتاب هو حاشية يسر الله عز وجل ان ابدأ بكتابتها من اكثر من عام ومع تلخيصات يعني فردية قبل ذلك ثم اقترح بعض  
الافضل ان نبدأ بمدارسة تيسر مما تستر من هذه الحاشية -

من خلال اعتكاف مركز يكون البدء فيه في هذه الايام المباركة الايام العشر الاول من ذي الحجة. ونحن ننطلق في هذا البرنامج في  
فجر اليوم احد الاول من ذي الحجة لعام الف واربع مئة واثنين واربعين من الهجرة الموافق الحادي عشر من شهر سبعة -  
لعام الفين وواحد وعشرين نتتسنم نفحات الله سبحانه وتعالى في هذا الموسم العظيم الذي نسأل الله عز وجل ان ينظر اليانا فيه نظر  
رضا لا يغصب على احد فيما بعده ابدا -

اسأل الله عز وجل ان يغفر لنا وان يتقبلنا وسوف ابين الباعثة على كتابة حاشية على شرح المقاصم وسياسة التدوين التي اتبعت في  
الكتابة وما ينبغي ان يقرر في هذا الموطن ايها الاخوة -

وهنا قبل الشروع في قراءة المقدمة التي كتبت على الحاشية ابين ان منهج هذا الشرح اننا نبدأ بمقدمة معتادة وبعد ذلك يقرأ احد  
الاخوة الكرام قطعة من المتن وهي التي ستشعر في الدرس وبعد ذلك -

نقوم بشرح اجمالي من خلال شاشة العرب وقد كان التوجه ان يشرح المتن بشكل اجمالي مباشرة او يعني التشجير لاي من يعني  
تشجيرات متن ابي شجاع ثم تأملت التشجير الذي كتبه الشيخ الحبيب الدكتور لبيب نجيب وفقه الله -  
فرأيته مناسبا جدا ان يعتمد ليكون هو المادة التي تمثل تهيئه ذهنية وخارطة تمثل بعض المفاهيم وبعد ذلك يعني نعود امر على  
المتن بشكل سريع. فاذا كان قد بقي فيه شيء -

تممناه وبعد ذلك نبدأ في القراءة لل HASHIYA والتعليق عليها باذن الله سبحانه وتعالى وفي هذا المقام وفي هذا الدرس الاول. نستجمع  
جميعا الهم والتضرع للله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وان يتقبل منا وان يكرمنا بكرمه العظيم -

ربنا اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وانكر لنا ولا تذكر علينا واحد هنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا. ربنا اجعلنا  
لك شكارين لك ذكارين لك رهابين. لك مطيعين -

مخبتين اليك اواهين منيبين. ربنا تقبل توبتنا واغسل حوبتنا واجب دعوتنا واهدي قلبنا اسد السنننا وثبت حجتنا واسل سخيمة  
قلوبنا ربنا اهدا لما اختلف فيه من الحق باذنه انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم -

بعد ذلك ايها الاخوة الكرام نقوم بالتعليق يعني او يعني القراءة في المقدمة التي كتبت وتم بيان فكرة الكتابة وسياسة التدوين. وما  
الباعث على يعني كتابة هذه الحاشية. هنا مباشرة في الافتتاحية -

آآ اقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا  
شريك له وان محمدا عبده ورسوله. اما بعد -

فان مختصر ابي شجاع المسمى غاية الاختصار والغاية والتقرير من افع متون الفقه على مذهب الامام الشافعي واكثرها برقة وقد

عم نفعه الناس قديماً وحديثاً وتكاففت الشروح عليه. هناك مئات الشروح اذا نظرنا الى الشروح الكتابية والشروح الصوتية. ومن حفظه - 00:05:01

شديدة جدا حتى كأنه يعني مدخل اصبح كاللازم لمن اراد ان يتفقه على مذهب الامام الشافعي لا سيما وانه اول درجات المراج  
الفقهي على المذهب ويتردده في بعض البلاد متن سفينة النجاة للامام الحضرمي وهذا موجود في اليمن - [00:05:34](#)  
يعني عندما نتأمل في حلقات معراج الفقه كثير من البلاد تعتمد المحطة المعتادة كتاب للمبتدئين وكتاب للمتوسطين وكتاب للمنتسبين  
يجعلوه مثلا يعني هذا الكتاب في البداية وفي جوف السلم عمدة السالك وبعد ذلك يعترضون بالمنهج. هناك بعض - [00:05:59](#)  
البلاد تعنتي ممكنا ان تصل الى سبع حلقات او يزيد. كل هذا يعني بحسب درجة الاعتناء بجملة العلوم الشرعية. فمن ركز على وغيره  
من غير ان يتسع في مادة العلوم عند ذلك اكتفى بمحطات ثلاث - [00:06:23](#)  
او او زاد ومن اراد ان يقرأ من العلوم الشرعية من العقيدة والحديث واللغة واراد ان يتشعب عند ذلك اكتفى بهذه المحطة ومن اخر  
الشرح وانفعها عليه شرح الامام شمس الدين - [00:06:42](#)

محمد ابن قاسم الغزي هذا الشرح اسمه فتح القريب المجيب في شرح الفاظ الفاظ التقريب وهو شرح بارك الله عز وجل فيه كذلك  
اصبح معتمدا في اكثر البلاد الاسلامية على اختلاف الازمنة والاماكنة - 00:06:59

وكنت قد شرعت في كتابة شرح على متن ابي شجاع ولدوا فيه مهمات ما يحتاج اليه المتفقه بحيث يستغنى به عن غيره مما هو في  
ركبته ولا يغنى عنه غيره - 00:07:21

ورأيت فيه حسن تصوير المسائل الوظيفية الكبرى لعملية التأسيس الفقهي هي تصوير المسألة لأن هذه المهمة اذا حصلت عند ذلك اشرح صدره للدليل ومعرفته. واستطاع ان يتشعب حتى في فقه الخلاف - 00:07:40

الوظيفة الكبرى في عملية التأصيل تتمثل في تصوير المسائل. فإذا جاء التأليف فيها طيباً عند ذلك ربما تدرج طالب العلم في المستويات وبقي الخلل موجوداً وراجعاً إلى اختلال هذه الجزئية - 00:08:01

لذلك قلت ورأيت فيه حسن تصوير المسائل. هناك الفقهاء يصيرون المسائل لكن أحياناً يقولون العبارة. ولهم في ذلك منهج. هذا المنهج ايها الاخوة الكرام يمكن ان انقل لكم نقاولا واحدا - 00:08:21

العلماء على مدار الازمنة في الغالب عندما يكتبون الكتب بالذات في باب الفقه يجعلون الشيخ جزءاً من العملية التعليمية فليس هناك تحرير لكتاب في هذه المادتين إلا ما أخذ منها ملخصاً أو إشكالاً عن هذا الماء - 08:41

هذا المنهج الان موجود في شنقيط رأيته عيانا. ولذلك عندهم ما يسمى بالطرق هي حواش مركزة جدا يستحيل للطالب ان يعقل ما فيها الا اذا فكت له من خلاه، الشيخ الذي يدرس - 00:09:04

لكن نحن هنا في البلاد المشرقة في هذا الزمن يعني يكثر عملية تسهيل العلم وتبسيطه وان الانسان يمكن ان يفهم يكتب بشكل هادى الامام اه الرافعى في مقدمته لشرحه الكبير على الوجيز الكتاب المعروف العزيز في شرح الوجيز وهو من اعظم كتب المذهب -

يعني وما زال يحتل موقعه رغم ان الامام الرافعي من المتأخرین الاوائل. يعني هو يعني في بداية القرن السابع في المقدمة يقول  
وربما طبعا كتاب اربعة وعشرون مجلدا. يعني ليس من الكتب يعني المختصرة هو كتاب قام على البشر - 00:09:48

قال وربما تلتبس على المبتدئين والمتبليدين امور من الكتاب فيطمعون في اشتمال هذا الشرح على ما يشفيه ويدخل الكتاب ويأخذ  
حاجته ها والظاهر من ١٤٥٠ رقمها الا انها سيف تدراخا كتابها ماتردد - 00:10:13

في كثير من الاحيان فليعلموا ان السبب فيه ان تلك الموضع لا تستحق شرحا يودع بطون الاوراق والقصور في افهمهم فدوائهم  
الرجوع الى من يوقفهم على ما يطلبون والله ولي التيسير. اذا هو مباشرة يحيلك على من يفك لك - 00:10:38

يقول لك انا اتعب نفسي ببيان وعندك اه انسان شيخ هذا يعني يعد من الاختلاف وهذا المنهج ايها الاخوة يعني درج عليه كثير من  
العلماء هذا في كتاب مبسط يعني زيد عن عشرين مجلدا فكيف مع الكتب التي بنية على الایجاز؟ وربما اللغاز في بعض الاحيان -

لذلك كما قلت ورأيت فيه حسن تصوير المسائل. وانا اتكلم هنا عن الشرح الذي كنت قد بدأت في شرحه وضمنته عامة ادلة الفروع التي تناولت في امهات كتب المذهب فقها وحديثا - [00:11:25](#)

هذه المهمة مهمة اه طويلة متعبة ان يعني تحتاج الى استفراء امهات كتب المذهب بجانب الفقه وفي جانب الحديث تقف على كل دليل في كل مسألةبني فيها صرح مذهب الامام الشافعى فقها وحديثا - [00:11:44](#)

بحيث انه يصبح هذا الكتاب اصلا في الاadle و مع الحكم على الاحاديث واثبات جواب علماء الحديث والعلل عما اورد فقهاء المذاهب الأخرى بخصوص الاحاديث التي لم يأخذ بها فقهاء المذهب. واردت - [00:12:09](#)

هذا الباب اليوم صار هناك عدة تصحيحات وتضعيفات معاصرة للحاديit وكثير من طلاب العلم مباشرة لا يذهب الى كتب التخريج المعروفة وانما يذهب الى الجهود المعاصرة وعند ذلك قد يرى المذهب وغيره من المذاهب يضعفون حديثا ويراه صحيحا - [00:12:28](#)

او يصححون حديثا ويراه ضعيفا ينقدح في ذهنه ان البناء الفقهي الذيبني به صرح المسائل في المذاهب بناء هش وعند ذلك يبيصir هناك عملية التهمة. طب ما دام عندنا جهود معاصر لاماذا لا نتبع مثلا الحديث - [00:12:50](#)

هذا الباب هو يظنطن انه لا يقرأ في الكتب المتقدمة. فاردت ان اعالج هذه القضية من خلال يعني اه استدعاء كلام علماء الحديث والعلل عما اورد في هذا الباب. انه نور الحديث - [00:13:10](#)

ما علته؟ لماذا ضعفوه؟ العلل موجودة من قديم فقهاء المذهب ورجال الحديث فيه والعلل كالامام الدارقطني وكذلك الامام البىهقي وغير ذلك. من ذكروا وصنفو وبينوا فانت تأخذ هنا فقها صافيا في - [00:13:27](#)

جانب الفقه هو في الجانب الحديث كل ذلك باي جاز بالغ. يناسب المبتدئ ويعين المقتصد والمنتهاي. مع تحرير القول المعتمد والتنبية على الضعيف بالإضافة الى العناية بالتعريفات والاكتثار من التقسيمات وغير ذلك مما لو تم لرجوت الا يحتاج المتفقه بعده الى جسر بينه وبين شروح المنهاج. وكذلك كتب ايات الاحكام - [00:13:47](#)

و الحديث الاحكام والفقه المبارك. يعني يصبح قاعدة تنطلق منها الى اي باب. في العلم في دائرة الفقه والاصول غير اني ما انجزت ما انجزت المقدمات شرحتوا شطر كتاب الطهارة حتى استبيان لي ان هذا المصنف - [00:14:16](#)

يحتاج الى نحو ثلاثة سنتين مع التفرغ التام. التفرغ التام اللي هو الانقطاع. يعني تقطع من الفجر الى جوف الليل. على مدار ثلاث سنوات يمكن ان ينجز هذا الكتاب المصنفات التي يحتاج النظر فيها - [00:14:34](#)

تحتاج الى طول نظر. يعني انت مثلا عندما تأتي تقرأ لابن المرقم في البدر المنير. قد تقرأ مجلدا يزيد عن سبعمائة صفحة لتقف على ثلاثة احاديث او اربعة احاديث وتأخذ آآ بعض السطور الييسيرة منها لتوسيع في الكتاب مما يناسب الانسان في صدر حياته - [00:14:52](#)

لكن هناك العلم ايها الاخوة. يعني انت هنا تصبح اه تجلس مع اكابر اهل العلم في الفقه والحديث والعلل والتفتيش والنقد ومن ثم جعلت بابه مفتوحا وعسى الله عز وجل ان يهوى الاسباب ل تمامه وتوجهت الهمة الى غيره من الاشغال - [00:15:12](#)

وكان من غرض كتابته ان يتمهد به المتفقه ليلاح رياض الفقه الناضرة لتأسيس الفقه وبناء المنهجي مع طرح عميق المعنى قريب المبنى قد سار الامر الى هذا فاني ما زلت اطمح الى شرح ميسر يكون فاتحة رحلة المتفقه على المذهب - [00:15:37](#)

فان الشروح المتداولة ما منها الا وعليه مراحبة. فكفاية الحصن واقناع الشربيني فيما دقة في العبارة وشيء من التوسيع الفروع الاول ايسر من الثاني كتاب الكفاية يعني اهون من كتاب الاقناع. لذلك كتاب الاقناع كتبت عليه حاشية البجيري مثلا وهي حاشية عظيمة جدا. يعني لا ينبغي ان ان تفوت - [00:16:03](#)

لكن مع ذلك كتاب الكفاية كتاب ايضا دقيق. يعني الامام الحسني يعني لخص فيه العبارة واوجز وبالغ في ذلك والكتاب عظيم جدا ويعد علماء اليمن من كتب الاكابر من اهل العلم - [00:16:32](#)

ولعل ان تأتي فرصة اتكلم لماذا تكلموا بهذا الكلام نعم وشرح ابن قاسم مستغرق العبارة في كثير من الموضع فان استعان طالب العلم بحاشية الباجور عليه عانى طولها ودقة بعض الموضع - 00:16:48

فيها وان اعتمد توشيح الجاوي لم يستغنى عن شيخ عارف في كثير من المسائل. اذا ما ذلك فيها درجة من يعني الابهام او تحتاج يعني الى بيان وهو توشيح لا حاشي - 00:17:09

والفرق ان التوشيح شرح لجميع الشرح يعني عندما تأتي مثلا لكتاب ابن قاسم التوشيح هو ان تعقب على كل عبارة يعني كأنك تشرح هذا الكتاب والhashia هي شرح للموضع المشكلة فحسب - 00:17:28

فانت دايما عندك ثلاث كلمات الحاشية والتوضيح والتقرير الحاشية هي شرح للموضع المشكلة التوضيح شرح للشرح والتقرير هو يعني الحاشية التي تكتب على الحاشية. يعني الاستدراكات او الملاحظات زي التقارير الذهبي مثلا على حاشية الشرقاوي - 00:17:48

وتؤيد هذا بمباركة من شرح صدرى لكتابة حاشية على الشرح وتأيد هذا بمباركة عدد من الاشياخ المشتغلين بالمذهب وسياسة الحاشية اني لا اتجاوز الفروع التي اتبتها الشارح الا لحاجة تشتهي وكانت قد ابتليت زمن تدريس الشرح بلاحقة الفروع والملح حتى اجتماع عندي زيادة عن مجلدين من التدوين الشخصي قبل ان اتم الكتاب - 00:18:15

وهذه طريقة تمنع النفس ولا تبني العقل وتظهر الاندفاع النفسي عندما يتولى التدريس في صدر حياته العلمية وقد نبهت على خلل هذه المنهجية باستفاضة في كتاب معارف العلوم واذا كان الامر كذلك - 00:18:50

فان جادة الطلب ان يرسم مسار رحلة التفقه بدءا بالمخترفات وصولا الى المطولات من غير انحراف في الطريق مصنع خطأ واضحا مستقيما عندي معراج الفقه من اين تبدأ والى اين ستصل؟ وما المحطات المركزية التي ستمر بها - 00:19:09

بدءا بالمخترفات وصولا الى المطولات. من غير انحراف في الطريق الا لضرورة يمليها فقه التحسين ليس الرغبة الذاتية وانما المسار العلمي مع الالتزام بخطوة زمنية معلومة لئلا يذهل المتفقه بمغريات الطريق عن اتمام المسيح - 00:19:37

جانب الشهوة في العلم اشد من جانب الشهوة في الاطعمة والاشرين وجانب الترفية لانه لذة الروح اشد من لذة البدن ولذلك العلم نفسه له شهوة وهذه الشهوة تغذى بالعلم الجديد - 00:20:02

لذلك يعني مما لا يخفى ان تعبد الطالب وان التقوى عنده في باب العلم تظهر في المراجعة اكثر مما تظهر في القراءة الجديدة. لماذا؟ لأن المراجعة فيها تعب نفسي. انت لا تزيد شيئا جديدا. انت ترسخ شيئا موجودا - 00:20:23

لكن اذا تكلمنا عن الحفظ طبعا القراءة الجديدة هناك جانب نفسي يمتع انه انا قرأت كذا ثم قرأت كذا ثم قرأت. يعني يبدأ الانسان يعني يدخل في قوله الهاكم التكاثر. يعني يبدأ - 00:20:44

استكثر من هذا الباب فلذلك المغريات تصبح كثيرة. يقرأ في كتاب يلتقي به صاحب يقول الم تسمع بهذا الكتاب؟ ذاك الكتاب يذهب الى معرض كتاب او يفتح الشبكة. يصبح يعني كالذى يتتجول - 00:20:59

في السوق من كثرة يعني المعروضات التي تعرّب لذلك اليوم موضوع الطباعة والانفتاح الهائل الموجود هذا. هذا بلا شك من اعظم النعم على امة الاسلام. لكن في نفس الوقت هو - 00:21:18

اعظم الابتلاءات لماذا؟ لأن اي عالم في القديم كان عنده كتابان ثلاثة كتب يدمى عليها صباح مساء حتى تتقن. لكن هنا كله جميل من كتاب الى كتاب الى كتاب فعند ذلك عقله لا ينحصر في في بال - 00:21:34

اما الوقوف عند المختصرات او البدء بالمطولات فإنه لا يخرج عالما اما البدء اما الوقوف عند واحد طول عمره قاعد بقرأ في المختصرات توشيح الفقه المنهجي بذرة الان من التقريرات السديدة من كتاب - 00:21:57

الى كتاب جميع هذه الكتب تعتبر في المرحلة الاولى يعني هناك استثناء من غير اهمية من غير ضرورة اما الوقوف عند المختصرات او البدء بالمطولات فإنه لا يخرج عالما ومن اكفي بالمختصرات - 00:22:23

وقد في القصور لأن العلم هناك في المقاولات ومن بدأ بالمطولات انقطع بعد تردده في الغرور. مستحيل ان يتم لانه الالة التي عنده لا

تكتفي بذلك لكن يكون قد حصل الغرور انه انت بتقرأ في كتاب مختصر انا الان ولد زمان - 00:22:49

انا وصلت الى كتب العلماء الكبار وافهم فيها وهنا بيجي الوهم المعروف انه انا اقرأ في الكتب الكبيرة وافهم. فيظن انه المدار على التوقيت لقراءة هذه المطولات هو انك تفهم او لا تفهم - 00:23:11

مسألة ان تفهم او لا تفهم هذه منهج كاتب يعني الامام النووي يكتب مطولات باسلوب سهل وابن قاسم يكتب مختصرًا باسلوب صاد تمام اذا اردنا فهذه هذه مسألة لا علاقه لها - 00:23:28

القضية لها باب اخر انا ايضا فصلته في كتاب معارج العلوم اما من احكم المختصرات وترقى الى المطولات بنغير يعني التفاتات يمني ويسرة. فهذا يبشر بغيث منهم لا ينقطع من متين العلم وفهم الوحي ومقاصده واسراره ومرامه - 00:23:43

ومن علائم فقه الطالب وعقله انه لا يستوطن المختصران بحجة نفعه. الذي اه الطالب له عشر سنوات. ما زال في نفس الدائرة ولا يقتصر المطول بحجة غزارتها. والحاصل انه لا رسوخ في العلم الا بالمطول - 00:24:07

لكن لا سبيل له الا بالمختصر ومن الزلل التأخر في الوصول الى الكتب المؤسسة في كل فهم احنا عندنا هنا في المذهب عندنا يمكن هيك يعني ان نقول هناك المستويات من الكتب - 00:24:34

المستوى الاول المدخل المستوى الثاني جمهور فروع الدين اللي هو يمثله كتاب منهاج الطالبين واعظم شرح مع اعظم حاشي عليه حاشية الشارواني على تحفة المحتاج هنا يمكن ان يعني ان تكتفي بهذا عن كل هذا المستوى - 00:24:55

لكن هذا يحتاج الى بسط في بابه ان شاء الله تتاح الفرصة لذلك المستوى الثالث اللي هو الكتب الكبار التي نضجت المذهب. واكتمل فيها هذا البناء من ابرز الكتب عندنا - 00:25:24

الشرح الكبير للرافعي اللي هو العزيز عزيز في شرح الوجيز عندنا نهاية المطلب في دراية المذهب للامام الجويني الذي شرح فيه مختصر الامام المزني عندنا الحاوي الكبير للامام الماوردي. وعندنا كتاب المذهب - 00:25:42

كتاب المذهب الان هو الوسيط للغزال. الان هذه الكتب هي الكتب التي اصبحت اصلا للناس الى يومنا هذا في الباب. هناك التأصيل والعقل والبناء المنهجي. الصفحة هنا افضل من كتيب هنا - 00:26:08

واما المستوى الرابع اللي هو اللحظات الاولى في ولادته ولادة المعرفة اللي هو كتب الامام الشافعي وعلى رأسها كتاب الام بالإضافة للرسالة الاصول هذه الان الاصل ان طالب العلم وهو يمضي عينه وبين - 00:26:30

عينه مباشرة على المستوى الثالث والرابع. لأن هناك يدخل المرحلة الاولى والمرحلة الثانية على ضخامة المرحلة الثانية هي المقدمة الكبرى يعني اذا وصلت هناك انت هناك وصل واصبحت يعني عمليا في جمع العلماء تقرأ وتفهم - 00:26:49

لذلك قلت هنا وقد نبهت على هذا الملحوظ الملحوظ اللي هو يعني عدم الاستطراد يعني في الحاشية وقد نبهت على هذا الملحوظ في هذه التقدمة فطما للناظر في هذه الحاشية عن تتبع الملح - 00:27:09

وملاحقة الفروع والتتوسع فيها فلو كان شيء مهما قد نقص لاثبته الشارح نفسه زعمًا في بن قاسم هو قرأ الكتب واختار له الان الذي اختاره له الفائدة التي قرأت انت في كتاب اخر - 00:27:29

والفرع الذي استدعيته من مكان اخر. طب هو هو اطلع عليه لماذا لم يذكر؟ لانه يأتي في المرحلة التي تليها احنا نريد ان نستدعي كل شيء يجدنا في الطريق في المرحلة الاولى - 00:27:50

طبعا وفي المرحلة الاولى بنبدأ يعني نحاكم المجتهدين ونصوب ونخطي ونمضي لذلك قلت ويا لله العجب كم قطعت ملح العلم وفوائد من متين العلم وصلبه. وكم ضيعت النواقل من فرض - 00:28:05

فائض والفروع من اصول والانشغال بتحليل الالفاظ والمباني من التيقظ لعظيم المقاصد والمعانى ولا يغرنك من يتسع من اهل العلم في اول مدارج الطلب فانه منهج مع توقير اهله واجلاله مرجوح في التعامل مع المبتدئ - 00:28:24

راجح في التعامل مع المبتدئ وان ادراك المعلومة شيء وفقه تدريسها شيء اخر والعالم الموفق هو الذي يؤصلك ويوصلك لا من يعلمك ويلقنك اذا الانسان بعد ان يتمكن توسيخ كما تشاء. لانه سوف يستفيد ويأتي من العلوم الاخرى من نحو وصرف واصول. حين يكون

الوظيفة الكبرى في البداية هي انك تنتهي من جسم المساجد بتصوير كريم ولهذا كله لا اذكر في هذه الحاشية الا بت عنق القارئ الى معرفته. ولا ازيد الا ما اعan على فهم الكلام - 00:29:10

وسياق واغفل ذكر الادلة غالبا. فهذا موضع الشرح الذي شرعت فيه فضلا عن الكتب التي اعتنت بالدليل والتعليم لكنني حيث حشيت فلا اصد قلما عن تمام الايضاح والبيان لان تحتاج الحاشية الى تقرير وهو ايضاح للمواضع المشكلة في الحاشية - 00:29:29  
يعني لابد ان تكون مختصرة لكن هذا الاختصار ليس على حساب وصول المادة. وان من البر بالطالب المبتدئ تيسير المعاني لديه حتى اذا لم يجد شيئا شارحا لم ينقطع. هذا الامر يا ايها الاخوة - 00:29:57

توقعه مثلا الامام الرافعي بالكلام الذي ذكرته لكم. لكن اليوم قطعت امة الاسلام واقيمت الحدود وصار من الصعب ان تسافر حتى الى عواصم العلم المعروفة اشتغل الناس بامنهن قبل ان يشتغلوا حتى بطعمتهم فضلا ان يشتغلوا بالباب العلمي وغيره. فصار تفسير العلم امرا تفرضه الحاجة ايها الاخوة - 00:30:14

ومن المعلوم البين الذي اؤكد انه لا اغادر المعتمد في المذهب وابنه على غير المعتمد مما ورد في المتن او الشرح ولهذا رأيت انا ارهق عقل المتفقه باثباتات المراجع كما فعلت في شرح المتن - 00:30:41

الآن في موضع العزو ايها الاخوة يعني في بداية كتاب العبادات كنت اجتهد الا اعزو الا ما اشتدت الحاجة اليه لانه هذا الكتاب من الكتب التي تكلمت عن جمهور اصول المسائل فليس هناك حاجة ان توثق شيئا معلوما في كل الكتب - 00:31:03  
لكن بعد ذلك يعني من جوف كتاب العبادات ونحن نمضي واذا دخلنا في كتاب يعني المعاملات أصبح العزو اصلا يعود. لان الانسان قد يحتاج الى معلومة وبدل ان يتيم في الكتاب - 00:31:26

يعني في البحث عنها تصبح سهلة من جهة الوصول. لذلك موضع العزو يعني ممكنا ان نقول مرة بمرحلتين في الكتاب وقد اكثرت من النظر في حاشية البيجوري وتوضيح الجاوي وبعض شروح المتن - 00:31:41

خاصة الكفاية والنهاية في شرح الغاية والتقريب وحاشية البجيري على الاقناع وربما رجعت الى شروح المقدمة الحضرمية ونيل الرجاء. مع الرجوع عند الحاجة لامهات كتب مذهب. خاصا المجموع والشرح الكبير. لكن - 00:31:58

من اعظم المراجع التي عشت معها وعشنا في هذه الحاشية معها اللي هي الشروح التي عليها المضار من شروح المنهاج يعني تحفة المحتاج. نهاية المحتاج اه كذلك مفني المحتاج هذه بالنسبة للحوائج في حاشية الشراني يعني النفع بها عظيم وكذلك حاشية البجيري على - 00:32:13

على منهج الطلاب وغير ذلك مما يعني يعاد اليه عند البحث لا سيما مثل الحاوي الكبير والشرح الكبير ونحو ذلك واجتهدت ان اثبت الخلاف بين شمس الدين الرملي حجر الهيثمي في مهمات المسائل التي تقع. اذ التعميل عند المتأخرین على كلاميهما كما لا يخفى - 00:32:35

وارجو ان تمت هذه الحاشية ان يستغنى بها المبتدئ عما سواها الا من ابتغي ان يبسط له في علم لكن كما قلت انا بنيتها ان الانسان اذا هضمنها ووعاها ورسخ ما فيها في صدره انه ينطلق مباشرة الى شروح المنهج - 00:33:02

واسميتها حاشية الغزي تأسيا. طبعا هذا الاسم الاولى. يعني هو الكتاب لم يتم فضلا عن الطباعة. ما زلت يعني اقلب النظر هل اجعله تأسيا كالذي اذكره الان يعني ولا ان يجعل لها اسمها معتادا. انه هذا الذي بدا لي لهذه اللحظة. واسميتها الغز تأسيا بالائمه الذين نسبوا الى بلداتهم - 00:33:25

كما نسب الامام الباجوري الى بلده باجور المنوفية بمصر والامام الجاوي الى جزيرة جاو باندونيسيا وجريا على نسبة الشارح الى غزة مع التوافق معه فيها من فضل الله عز وجل ان غزة - 00:33:50

تقع داخل حدود الارض التي بارك الله فيها للعالمين. وكذلك الارض المقدسة الارض المقدسة هي جزء داخل الارض المباركة الارض المباركة تبدأ يعني الاثر خص بارك الله عز وجل في الشام من العريش - 00:34:07

من الفرات يعني صار عندنا يدخل اليوم منطقة الشم كانت منطقة واحدة لكن بعد التقسيم أصبحت مقسمة ومقطعة ومشترذمة يعني متوزع في ثمان مناطق فلسطين والاردن سوريا ولبنان الى منطقة - 00:34:29

العریش من مصر الى منطقة تبوك من الديار الحجازية الى منطقة الفرات من العراق وبعض المناطق التركية الارض المقدسة هي تنتسب القدس لبيت المقدس هي جزء من الارض المباركة كما جاء في الاثر هو خص بالقدس - 00:34:48

من فحص الاردن الذي موجود اه الذي هو موجود في المعادن للفحص الاردني على الارض المليئة. لكن نلوم اهل الاردن يعلمون هناك منطقة الفحص. هي منطقة جبلية على طرف عمان قريبة من المسجد الاقصى المبارك. فلعلها هي التي وردت - 00:35:07

وخص ابو القدس من فحص الاردن الى رفح الارض المباركة اذا تبدأ من العريش والارض المقدسة اذا تبدأ من رفح وهنا يعني ومن فضل الله تعالى ان غزة تقع داخل حدود الارض التي بارك الله فيها للعالمين. وكذلك الارض - 00:35:27

المقدس وقد بارك الله في شرح ابن قاسم رحمه الله وعسى ان يبارك المولى الكريم سبحانه في هذه الحاشية. انه غفور رحيم رؤوف حكيم. جواد كريم. طبعا الارض لا تقدس اصحابها. انما يقدسهم العمل الصالح - 00:35:50

ونسخة معتمدة في هذه الحاشية هي نسخة دار المنهج. تحقيق الشيخ محمود صالح الحديدي. والمتن الذي اعتمدت عليه حققت على احدى عشرة نسخة خطية. ولو احتجت الى غيرها في المتن او الشرح بينته في الحاشية واعتمد في المتن عندئذ نسخة ضارة المنهج - 00:36:12

التي بعنابة الشيخ محمد شادي عريش. وقد حققت على ثمان نسخ خطية. لكن يعني لقد انجزت نصف الحاشية الى هذه اللحظة ولم احتج يعني الى هذا المتن لكن لو قدر الله عز وجل ان تكون هناك حاجة فهذا هو المرجع - 00:36:31

واعبر عن صاحب المتن بالمصنف. وعن صاحب الشرح بالشارح هذا ما هدى الرحمن اليه ويسر السير عليه اسأل الله الكريم بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يوفقني للاتمام ما بدأت. والا يعيقني عنه - 00:36:49

ولا يحييني عنه بحالى وتضرع اليه عز وجل ان ينفع بهذا الكتاب كما نفع باصله وان يشيع نفعه بين العباد. وان يرزقني فيه الصدق والاخلاص والاصابة والسداد وان يتقبله مني - 00:37:11

انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:37:27

ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب ربى اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي ونعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين. بهذا تكون ايها الاخوة قد يعني - 00:37:49

انتهينا يعني من المقدمة التي كتبت خصيصا لهذه الحاشية. نبدأ الان شرح او التعليق على المتن. وان نبدأ مع اخينا القارئ الشيخ آبي عبد الرحمن ان شاء الله نقرأ يعني القطعة - 00:38:11

الاولى من مقدمة الكتاب. بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين ابو عبدالله محمد ابن قاسم الغزي الشافعي تغمده الله برحمته ورضوانه آمين الحمد لله تبركا بفاتحة الكتاب - 00:38:33

لانها ابتداء كل امر ذي بال وخاتمة كل دعاء مجاب واخر دعوى المؤمنين في الجنة دار الثواب احمده ان وفق من اراد من عباده للتتفقه في الدين على وفق مراده - 00:39:08

اصلی واسلم على افضل خلقه محمد سيد المرسلين القائل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وعلى آله وصحبه مدة ذكر الذاكرين وسهو الغافلين اذا ايها الاخوة يعني بدأ - 00:39:30

هنا يعني في المقدمة التي يتهدى بها الى شرح متن ابي شجاع هذه المقدمة طبعا من وضع التلامذة. قال الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين ابو عبدالله محمد ابن قاسم الغزي الشافعي تغمده الله - 00:40:02

ورحمته ورضوانه آمين الحمد لله تبركا بفاتحة الكتاب. هنا الفاتحة الدالة فيها اللغوية. يعني ما افتح الله به الكتاب وهو صيغة الحمد وليس المراد سورة الفاتحة بتمامها لانه قال بعدها - 00:40:22

لأنها ابتداء كل امر ذي بال و خاتمة كل دعاء مجاب. الان الامر ذو البال يبدأ بالحمد وانت عندما تدعوا الله عز وجل تختم بالحمد. ولا تبدأ بسورة الفاتحة و تختم بسورة الفاتحة. لذلك - 00:40:45

الحمد لله تبركا بفاتحة الكتاب اي ما افتح الله به الكتاب وهو الحمد. صيغة يعني الحمد لله رب العالمين فان خاتمة الدعاء تكون بخصوص الحمد لا بعموم سورة الفاتحة. لكن هنا مسألة يعتاد الشرح ان يذكروها. يعني العلاقة بين - 00:41:03 الابتداء والاستفتاح. يعني هل الابتداء هو الاستفتاح هل الاستفتاح هو الابتداء ام ان هناك علاقة بينهم الذي يقررونها ان الاستفتاح بالحمد هو استفتاح اضافي لا حقيقي لسبقه بالبسملة. هذا الكلام يتفرع عن تعريف. يعني وعن التفريق بين هذا وهذا. يقولون الاستفتاح الحقيقي - 00:41:23

هو الذي لم يسبقه شيء مطلقا. يعني هو اول شيء تتكلم به والاستفتاح الاضافي الذي لم يسبقه شيء من المقصود. يعني الى الان لم ندخل في الموضوع فلا يلزم ان يكون اول متكلم به ولهذا لا يمكن ان نطق بهما في ان واحد. يعني احنا عندما نقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - 00:41:50

رب العالمين. اول كلمة خرجت هي البسمة والكلمة الثانية هي الحمد لله. هل نقول هما الكلمتان ابتداء ولا البسمة الابتداء والحمد لله استفتاح وافتتاح هنا يقول البسمة هي الابتداء الحقيقي - 00:42:15

الاستفتاح الحقيقي لكن تلك اضافة لانها سبقت بالبسملة هنا قول اخر او يقال الابتداء وقع بالبسملة والاستفتاح بالحمدلة لان الافتتاح اعم من الابتداء. يعني عندما تقول هي البداية لكن لافتتاح - 00:42:34

اذ يطلق على الشروع في الشيء وعلى اكثرا من الابتداء وعليه فان الاتي بنحو نصف يقال له مفتتح فيه او يقال الابتداء امر عرفي الابتداء امر عرفي يعتبر ممتدا الى الشروع في المقصود. يعني هو الان المقدمة التي بين ايديكم. اللي هي خمسة اسطر او ستة - 00:42:53

وما بعد ذلك هو انما اتي ليشرح متن ابي شجاع. متى المتن يبدأ يعني بعد من الصفحة الثالثة هذا الكلام كله ينبغي ان يؤد جميعا هو من الابتداء لماذا؟ لانه يعتبر ممتدا الى الشروع في المقصود فيسع امرین فاكثر و حينئذ فلا تعارض بينهما. وهذا طبعا توجيه حسن وكلام قوي. يعني - 00:43:23

هنا كانه يريد لانه يقول ان الابتداء يصبح بمعنى الاستفتاح نعم وقال هنا الحمد لله تبركا بفاتحة الكتاب. لأنها ابتداء كل امر ذي بال اذا الكلام هنا بفاتحة الكتاب معناها صيغة الحمد التي افتح الله عز وجل بها كتابه - 00:43:49 وعلمنا الله عز وجل بها كيف نحمل وصيغة الحمد يبتدا بها الامور المهمة. كتأليف الكتب وتدریس العلم. اذا اردت ان تبدأ امرا عظيماما ذا بال فانك تبدأ بالحمد ويختتم به الدعاء كما ورد ذلك في السنة. يعني عندنا الصلاة الابراهيمية اخرها انك حميد مجيد. يختتم الدعاء بالحمد - 00:44:16

وحکا الله عز وجل عن اهل الجنة في قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. ويفتح به كذلك كما جاء في السنة في سنن الترمذی والنسائی في حدیث لا اطول بذكره - 00:44:43

قال واخر دعوة المؤمنین في الجنة دار الثواب. احمده ان وفق من اراد من عباده للتتفقه في الدين على وفقة مراده والتوفيق هو الا يكلك الله الى نفسك وان يهیئ لك اسباب مرضاتك - 00:44:57

حتى يكون هواك تبعا لما يوافق مراده واصلی واسلم على افضل خلقی محمد سید المرسلین. القائل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين من يرد الله به خيرا هل الذي لم يتفق له لم يرد الله به خيرا - 00:45:17

لا هذا لا مفهوم له. طب ما المعنى من يرد الله به خيرا يعني خيرا كاملا اما المؤمن الذي لم يتفق له في الدين فقد اعطي اصل الخير والفقه هنا بالمعنى الشرعي يعني هو - 00:45:40

استثمر هذا الحديث للفظ الفقه في لانه الفقه بالمعنى الاصطلاحی الذي صار الامر عليه هو جزء من الفقه في الدين عندما تكلم النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هل - 00:45:59

كان يقصد علم الحلال والحرام وكتاب الطهارة والصلة والنكاح وما الى ذلك الفقه في الدين هنا هو الدين العلم الشرعي كاملا. يعني الذي يدرس في العقيدة او في الحديث او في التفسير او حتى في اصول الفقه واللغة العربية التي - 00:46:17

اذا كانت الة للوصول في لو كان يدرس مثلا في السيرة والاداب والاخلاق كل ذلك يعد من الفقه في الدين لذلك آآ يعني قلت فيدخل فيه العالم بالعقيدة والتفسير والحديث والسيرة والاداب ونحو ذلك. وقد كانت العرب هنا ركيز يا اخوة - 00:46:34

وقد كانت العرب تطلق الفقه على العلم بالشيء والفهم له فقيه العرب عالمها فهي ولما جاء الاسلام تضييق دلالة الكلمة ليغلب اطلاق هذا المصطلح والفقه على علم الشريعة خاص يعني بطل اي علم - 00:46:58

يعني قديم لو كان الرجل يتعلم السحر يسمى فقيها. اي علم من من الانساب الجاهلية مثلا يعتبر علما ثم طبعا لشرفي وفضلي على سائر انواع العلم. وما زالت الداللة تتضيق - 00:47:26

حتى استقر صباح المتأخرین على العلم بخصوص الاحکام الشرعیة العمليّة اللي هي الاحکام الفقه المعروفة اذا البداية كانت عامة في معنى العلم والفهم. ثم نزلت واصبحت خاصة بعلوم الشريعة. ثم - 00:47:44

نزل واصبحت خاصة بعلم الاحکام الحلال والحرام والفقیه بهذا المعنى الخاص يدخل دخولا اوليا في الحديث لكن النص لا ينحصر فيه الشريعة كصرح شامخ ومعرفة الفقه كمعرفة احد جدره وان لصاحبها اذا اقتصر عليه ان يتصور الشريعة على وجهها - 00:48:01  
 بذلك لذلك ايها الاخوة اليوم يعني ما يسمى بالتخصص الجامعي ان الذي يتخصص في الجامعة يدرس مثلا جانبها من الحديث او جانبا من الفقه او تفسير او اصول الفقه او غير ذلك - 00:48:28

وهذا يعني انت انظر الان حتى الفقه في الدين اصبح مجزئا ولكن الفقيه في الدين ينبغي ان يعم بكل ما يلزم حتى يتصل بالعلوم الدنيوية من العلوم الانسانية علم الجغرافيا او التاريخ او علم النفس والاجتماع او حتى ما يحتاجه الناس من علم الامن - 00:48:42  
سياسة والامور الجهادية والقتالية العسكرية. كل هذا مما ينبغي ان يلم ولو باصله على سبيل الاجمال من يدافع عن الدين ويصبح عالما في الشريعة قال وعلى الله وصحابه مدة ذكر الذاكرين وسهو الغافلين. لما ذهب للمقابلة بين الذاكر والغافل - 00:49:02  
دل انه يريد تعميم الاوقات بالصلة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه. اذا لا يخلو وقت عن وجود يعني عندما يقول انا اصلي ما دام هناك من يذكر هناك من يغفل - 00:49:27

القسمة الثانية حصلت فاذا الوقت لا ينفك عن واحد منها وهذا يعني الاتمام نعم وبعد هذا كتاب في غاية الاختصار والتهذيب وضعته على الكتاب المسمى بالتقريب ينتفع به المحتاج من المبتدئين لفروع الشريعة والدين - 00:49:44

وليكون وسيلة لنجاة يوم الدين ونفع لعباده المسلمين انه سمى دعاء عباده وقرب مجتب ومن قصده لا يخيب واذا سألك عبادي عنني قریب واعلم انه يوجد في بعض النسخ هذا الكتاب في غير خطبته - 00:50:12  
تسمية تارة بالتقريب وتارة بغاية الاختصار ولذلك سميت باسمه احدهما فتح القریب المجتب في شرح الفاظ التقريب والثاني القول المختار في شرح غاية الاختصار. نعم اذا قال وبعد فهذا كتاب في غاية الاختصار والتهذيب. والتهذيب يعني التصفيه والتخييس - 00:50:43

من الحشو يعني هو انتقاء بعناية من التراث الفقهي الكبير وضفت على الكتاب المسمى بالتقريب. لينتفع به المحتاج من المبتدئين لفروع الشريعة والدين ولتكن وسيلة لنجاة يوم الدين ونفعا لعباده المسلمين. اذا هنا ذكر الانتفاع مررتين. لكن في المرة الاولى قال لينتفع به المحتاج من المبتدئين - 00:51:21

والمرة الثانية قال ونفعا لعباده المسلمين. وهذه اعم لم يخص بالمبتدئ. ولذلك هذه الكلمة اعم ما تقدمه من انتفاع المبتدئين فيشمل المبتدئ وغيره وعن كذلك من وجه الانتفاع. فيشمل العلم وغيره من تعليم الكتاب ووقفه وهبته وغير ذلك. مما فيه ثواب - 00:51:52

اخروي قال واعلم انه يوجد في بعض نسخ هذا الكتاب في غير خطبته. يعني في صدر صفحة الغلاف او في هامش الورقة الاولى مثلا تسميتها تارة بالتقريب وتارة بغاية الاختصار. فلذلك سميت باسمه احدهما فتح القریب - 00:52:16

المجib في شرح الفاظ التقرير وهذا منهj عند كثير من العلماء انهم يحرصون ان يصدروا الكتاب الذي يؤلفون بما يدل على فتح الله لهم. يعني عندنا كتب فتح الباري مثلا فتح المجيد فتح رب المربى فتح - [00:52:37](#)

ايوا فتح البري الثاني اللي هو رجب نبتدى لهذا ايها الاخوة نكون قد انتهينا يعني من المقدمة التي كتبها آآ الشارح لنبدأ من الدرس القادم في يعني شرح المتن مباشرة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل وان يعين وان [00:52:55](#) -

يؤجر من كتب هذا المتن ومن شرحة ومن ختمه حتى وصلنا جيلا بعد جيل غدا طريا بفضل الله رب العالمين. بارك الله وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:53:22](#) - [00:53:37](#) -